نشأة الدولة :

أهم النظريات المفسرة :

أ- نظريات العقد الاجتماعي:

ظهرت فكرة العقد الاجتماعي قديمًا كأساسٍ لنشأة المجتمع السياسي عند الإغريق، فالنظام السياسي في نظرهم هو نظامٌ اتفق الأفرادُ على تكوينه للسهر على مصالحهم.
وقد اتفق الثلاثة على أن العقد الاجتماعي يقوم على فكرتَيْن أساسيتين:
من أهم رواد العقد الاجتماعي ثلاثة وهم :

أولا : نظرية توماس هوبز :

ان الفترة التي عاش بها هوبز وما رافقتها من اضطرابات في كل من إنجلترا وفرنسا كان لها بالغ الأثر على الفكرة الذي عبر عنها بتأييده المطلق للحاكم. اغلب كتاباته تمثل الدفاع عن الملك وحقه في الحكم المطلق دون قيد. ابرز هوبز بحق الملك المطلق في الحكم من خلال طبيعة العقد الذي ابرم بين الأفراد وأن العقد أبرم بين الأفراد فقط والحاكم ليس جزء من العقد، وهو بذلك لا يعارض ولا ينازع في الحكم لأننا تنازلنا عن ل حقوقنا وحرياتنا للحاكم، والإنسان شرير بطبعه.

.

ثانيا : نظرية جون لوك :

إذا كان لوك يتفق مع هوبز في تأسيس المجتمع السياسي على العقد الاجتماعي الذي ابرم بين الأفراد لينتقلوا من الحياة البدائية إلى حياة الجماعة ، إلا انه يختلف معه في وصف الحياة الفطرية والنتائج التي توصل إليها. الحياة الفطرية الطبيعية للأفراد كما يصفها لوك فهي تنصح بالخير والسعادة والحرية والمساواة ، والحاكم طرف مع الأفراد في العقد وهو مقيد بتحقيق مصالحهم، والحاكم اختاره الأفراد للاستمرار في ذلك السلام والخير فقط.
أي يجوز لهم نزعه متى ما لم يحقق مطالبهم.

ثالثا: نظرية جون جاك روسو:

تتشابه مع نظرية جون لوك، فحسبه الحياة الفطرية حياة خير وسعادة يتمتع بها الأفراد بالحرية والاستقلال والمساواة، الحياة الفطرية حياة خير وسعادة يتمتع بها الأفراد بالحرية والاستقلال والمساواة، يختلف مع لوك على أسباب التعاقد وأطرافه ومن ثم النتائج التي تترتب على ذلك.
ومن خلال نظرة روسو كان لابد للأفراد السعي للبحث عن وسيلة يستعيدون بها المزايا ، فاتفق الأفراد فيما بينهم على إبرام عقد اجتماعي ، هذا العقد يقوم الأفراد من خلاله بالتنازل عن كافة حقوقهم الطبيعية لمجموعة من الأفراد الذي تمثلهم في النهاية الإرادة العامة. هذا التنازل لا يفقد الأفراد حقوقهم وحرياته لان الحقوق والحريات المدنية استبدلت بتلك الطبيعية المتنازل عنها للإرادة العامة.
أي فضل روسو الإرادة العامة عن مصلحة الفرد الخاصة.